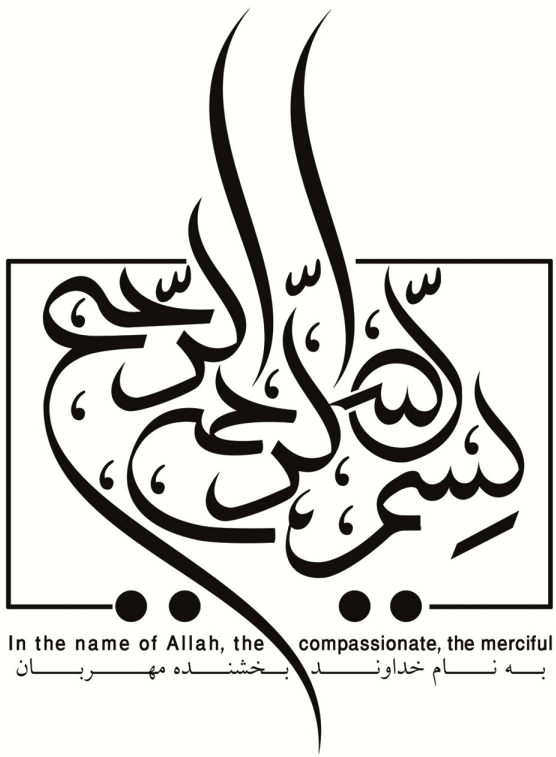

In the name of Allah, the compassionate, the merciful

به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه	:	ایروانی، باقر، ۱۳۲۸ -
عنوان قراردادی	:	دروس فی علم‌الاصول . برگزیده . شرح
عنوان و نام پدیدآور	:	دروس فی علم‌الاصول: الحلقه‌الاولی فی اسلوبهاالثانی/ باقر الایروانی.
مشخصات نشر	:	قم : مرکزالمصطفی(ص) العالمی للترجمه والنشر، ۱۴۴۴ ق.= ۱۴۰۱.
مشخصات ظاهری	:	۱۰۶ ص.
شابک	:	978-622-315-117-0 :
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	زبان: عربی.
یادداشت	:	کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.
یادداشت	:	کتاب حاضر شرح بخشی از کتاب «دروس فی علم‌الاصول» تالیف محمدباقر صدر است.
موضوع	:	صدر،محمدباقر،۱۹۳۱-۱۹۷۹م . دروس فی علم‌الاصول -- نقد و تفسیر
موضوع	:	اصول فقه شیعه * Islamic law, Shiites -- Interpretation and construction
شناسه افزوده	:	صدر،محمدباقر،۱۹۳۱-۱۹۷۹م . دروس فی علم‌الاصول. برگزیده. شرح
شناسه افزوده	:	جامعة المصطفی(ص) العالمیة. مرکز بین‌المللی ترجمه و نشر المصطفی(ص)
شناسه افزوده	:	Almustafa International Translation and Publication centerAlmustafa International University
رده بندی کنگره	:	BP۱۵۹/۸
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۳۱۲
شماره کتابشناسی ملی	:	۸۹۲۴۹۰۶
اطلاعات رکورد کتابشناسی	:	فیپا

این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است **BA0539**

دروس في علم الأصول (الحلقة الأولى في أسلوبها الثّاني)

تأْلِيف: باقر الإيروانيّ

الطبعة الأُولى: ١٤٤٤ق / ١٤٠١ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● **المطبعة:** دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) ● **السعر:** ● **عدد الطبع:** ٥٠٠

مراكز التوزيع

➢ **إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّتية)، زقاق ١٨ هاتف: ٣٧٨٣٦١٣٤ ٢٥ ٩٨+**

فاكس: (الرقم الداخلي، ١٠٥) / ٣٧٨٣٩٣٠٥ ٢٥ ٩٨+

➢ **إيران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاريّة هاتف: ٣٢١٣٣١٠٦ ٢٥ ٩٨+**

pub_almustafa **pub-almustafa.ir** **miup@pub.miu.ac.ir**

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحله الأخيرة

● **مدير مركز النشر:** مصطفى نوبخت ● **مدير الإنتاج:** جعفر قاسمي أبهري ● **مشرف الطباعة:** أيّوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دروس في علم الأصول

(الحلقة الأولى في أسلوبها الثّاني)

باقر الإيروانيّ

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني ﷺ، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيّأت للعالم فرصًا فريدةً للاطّلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأُصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي ﷺ وجهود الفقهاء والعلماء والمفكّرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجْل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى ﷺ العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم وروّاد المعرفة.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

الفهرست

مقدّمة مركز البحوث ٩

مقدّمة المؤلف ١٣

مدخل إلى علم الأصول ١٧

تعريف علم الأصول ١٧

موضوع علم الأصول ١٨

أهمّيّة علم الأصول ١٨

مسائل علم الأصول ١٨

إطلالة على تاريخ علم الأصول ٢١

المرحلة الأولى: التّأسيس والتّدوين ٢٢

المرحلة الثّانية: التّوسع والازدهار ٢٢

المرحلة الثّالثة: التّحرر والتّكامل ٢٣

الحقبة الأولى: حقبة تحرّر الأصول ٢٤

الحقبة الثانية: حقبة التّكامل ٢٥

المرحلة الرّابعة: ضعف الأصول بسبب قيام الحركة الأخباريّة ٢٧

الحقبة الأولى: فترة عوامل ظهور التّيار الأخباريّ: ٢٧

الحقبة الثانية: حقبة الرّكود الجدّي للأصول ٣١

المرحلة الخامسة: الانتعاش والتّحولات العميقة ٣٣

الحقبة الأولى: تقوية المباني الأصوليّة ٣٣
الحقبة الثانية: إكمال المسيرة الأصوليّة ٣٥
المرحلة السادسة: التّعمّق في الأصول ٣٧
الحقبة الأولى: التّعمّق الأصوليّ ٣٨
الحقبة الثّانية: دور تلامذة الشّيخ الأعظم في الأصول ٣٩
الحقبة الثّالثة: القيام بعمليّة التّنقيح والتّدقيق في الأصول ٤٢
أصول الفقه في العصر الحاضر ٤٤
الحلقة الأولى: في أسلوبها الثّاني ٤٩
كلمة تمهيديّة ٤٩
تعريف علم الأصول ٥٠
موضوع علم الأصول ٥٢
علم الأصول، منطق الفقه ٥٢
أهمّيّة علم الأصول في عمليّة الاستنباط ٥٣
الأصول والفقه بمثابة النّظريّة والتّطبيق ٥٣
التّفاعل بين الفكر الأصوليّ والفكر الفقهيّ ٥٤
جواز عمليّة الاستنباط ٥٥
الحكم الشّرعيّ وتقسيمه ٥٦
تقسيم الحكم إلى تكليفيّ ووضعيّ ٥٧
أقسام الحكم التّكليفيّ ٥٧
البحوث الأصوليّة بين النّوعين؛ الأدلّة المحرزة و الأصول العمليّة ٥٩
العنصر المشترك بين الدّليل المحرز و الأصل العمليّ ٦٠
لماذا القطع حجّة؟ ٦١
النوع الأوّل: الأدلّة المحرزة ٦٣
مبادئ عامّة ٦٣

تقسيم الدّليل إلى الشّرعيّ و العقليّ ٦٣
الأوّل: الدّليل الشّرعيّ ٦٤
١. الدّليل الشّرعيّ اللّفظيّ ٦٤
أ) الدّلالة ٦٤
ب) حجّيّة الدّلالة ٧٩
ج) إثبات الصّدور ٨١
٢. الدّليل الشّرعيّ غير اللّفظيّ ٨٣
الثّاني: الدّليل العقليّ ٨٤
أنحاء العلاقة العقليّة ٨٤
العلاقة بين الأحكام ٨٦
علاقة التّضاد بين الوجوب و الحرمة ٨٦
هل تستلزم الحرمة البطلان ٨٧
علاقة الحكم بموضوعه ٨٨
الجعل و الفعليّة ٨٨
موضوع الحكم ٨٩
علاقة الحكم بمتعلّقه ٨٩
علاقة الحكم بمقدّماته ٩٠
العلاقة داخل الحكم الواحد ٩١
النوع الثّاني: الأصول العمليّة ٩٣
تمهيد ٩٣
١. الأصل الأوّليّ في مورد الشّكّ ٩٣
٢. الأصل الثّانويّ في موارد الشّكّ ٩٥
٣. الأصل في مورد العلم الإجماليّ ٩٦
مقدار منجّزيّة العلم الإجماليّ ٩٨
انحلال العلم الإجماليّ ٩٩

موارد التّردّد ٩٩
٤. الاستصحاب ١٠٠
الاستصحاب الحكميّ والموضوعيّ ١٠٠
الاستصحاب في المقتضي و الرّافع ١٠١
وحدة الموضوع ١٠٢
تعارض الأدلّة ١٠٣
١. التّعارض بين الأدلّة المحرزة: ١٠٣
حالات التّعارض الأُخرى ١٠٥
٢. التّعارض بين الأصول ١٠٥
٣. التّعارض بين النّوعين ١٠٦

مقدّمة مركز البحوث

يعتبر درس «أصول الفقه» من الموضوعات الرئيسيّة والمحوريّة في البرامج التعليميّة بجامعة المصطفى ﷺ العالميّة، حيث يتمّ تدريسه في جميع التّخصّصات في مختلف المراحل الدّراسيّة بحسب الحاجة والضرورة. وفي السنوات السابقة كان يعتمد كتاب دروس في علم الأصول للشّهيد الصّدر (قده) المعروف بحلقاته الثّلاث كمنهج تعليميّ، والحلقة الأولى منها كمقرّر دراسيّ في المرحلة الأولى.

ولا يخفى أنّه في السنوات الماضية قام بتدريس الحلقات، العديد من الأساتذة مع مُراعاة طلاب جامعة المصطفى ﷺ على اختلاف جنسيّاتهم ولغاتهم، إلّا أنّ التّجربة التّعليميّة أظهرت صعوبة نصّ الكتاب بالنّسبة للطّلبة الغير النّاطقين باللّغة العربيّة، عند ذلك رأت الهيئة التّعليميّة المشرفة على مناهج الدّراسة والبحوث في جامعة المصطفى ﷺ تبديل كتاب الحلقات بكتاب يحتوي على نصٍّ يتناسب مع الطّلبة المتقدّمين الذّكر.

وبعد دراسة النّصوص المرتبطة بموضوع علم الأصول، وإجراء مقارنة فيما بينها من قبل المتخصّصين في الهيئة الموقرة، ارتأوا اعتماد كتاب (دروس في علم الأصول في أسلوبها الثّاني) بقلم العلامة الشّيخ باقر الإيرواني (حفظه الله) بدلاً من الحلقة الأولى، وذلك لسهولة فهم نصّهِ بسبب سلاسة عبارته ومقاربة محتواه بمحتوى «دروس في علم

الأصول» للشّهيد الصّدر (قده)، وبناء على ذلك أقرّته جامعة المصطفى ﷺ كمقرّر درسيّ، كما أجازت طباعته.

ومن الجدير بالذّكر أنّه تمّ إضافة مقدّمة في بداية الكتاب بعنوان «مقدّمة في علم الأصول» وذلك من أجل إيجاد مقرر بمعدل وحدتين يتناسب مع مرحلة البكالوريوس والسّطح الأوّل في جامعة المصطفى ﷺ العالميّة.

وانطلاقاً من العرفان بالجميل نتقدّم بخالص الشّكر لسماحة آية الله الشّيخ باقر الإيرواني (حفظه الله) كذلك نتقدّم بجزيل الشكر إلى معدّ المقدّمة وإلى كلّ من ساهم في إبصار هذا العمل المتواضع النّور، وأخصُّ بالذكر كلّ من حجت الاسلام والمسلمين سماحة الشّيخ حسن رضائي و الشّيخ حسن بشارتي راد والأستاذة شروق فقيه قطيش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين

ان من نعم الله سبحانه عليّ ان وفقني لكتابة الحلقة الاولى والثانية في علم الاصول للسيد الشهيد الصدر قدس سره من جديد باسلوب آخر قد يكون ايسر من الاصل، وقد طبع باسم « دروس في علم الاصول الحلقة الاولى والحلقة الثانية في اسلوبها الثاني » وقد استجازني مركز المصطفى العالمي لطبعه من جديد فاجزته في ذلك.

نسأله تعالى التوفيق لنا جميعاً انه سميع مجيب.

باقر الايرواني

٨/ جمادي الثاني/ ١٤٤٣هـ

مقدّمة المؤلف

الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على أشرف خلقه وأفضل بريّته محمّد و على آله الأطهار.

طلب منّي أن أكتب في علم الأصول على غرار ما كتبته في الفقه و كنت أرفض ذلك و أعلّل بأنّي لو أردت أن أكتب فلا أستطيع أن آتي بشيء أحسن من الحلقات الّتي كتبها السّيد الشّهيد ﷺ، غير أنّه قبل فترة ليست بالبعيدة زارني بعض الإخوة ممّن له إشراف على شريحة من المدارس وذكر أنّه يواجه مشكلة حقيقيّة في تحصيل مدرسين لكتاب الحلقات نتيجة صعوبة السّيطرة على ألفاظه وأسلوبه، و وعدته أن أنظر في الأمر، و توصّلت إلى أنّ الجمع بين الحقّين يقتضي المحافظة على كتاب الحلقات ـ من حيث المضمون والمنهجة ـ مع إدخال بعض التّعديلات عليه.

و كنت أظنّ أنّ تبديل بعض الألفاظ بأخرى يحلُّ المشكلة ولكنّي لاحظت أنّ هذا لا يغني ولا يسمن من جوع لا سيّما في الحلقة الأولى فلذلك حاولت ما يلي:

١. اختصار بعض الموضوعات، فألفاظ بعض الأبحاث أزيد من المعاني وهذا كما نعرف شيء مرغوب عنه في الكتاب الدّرسيّ ـ و ربما عرض ﷺ موضوعاً في سبع صفحات مثلاً فقمنا باختصاره في صفحة واحدة، من قبيل ما ذكره في الحلقة الأولى تحت عنوان «جواز عمليّة الاستنباط».

٢. حذف بعض الموضوعات، فقد لاحظنا أحياناً حصول تكرار لموضوع واحد في حلقتين بمستوى واحد والحال أن المناسب الإحالة على ما سبق كما يلاحظ ذلك في تقسيم الدّلالة إلى تصوريّة و تصديقيّة أولى وثانية، فإنّه في الحلقة الثّانية أحسن حالاً منه في الحلقة الأولى فحاولنا التّصرف من هذا النّاحية أما في الحلقة المتقدّمة أو في المتأخّرة.

وربّما لاحظنا في بعض الموارد حصول تكرار مملّ لموضوع واحد، فقمنا بحذف التّكرار بالكامل و الاكتفاء بالإشارة كما صنعنا ذلك في الحلقة الثّانية فحذفنا ما ذكره في أربع صفحات تقريباً تحت عنوان «تحديد المنهج في الأدلّة و الأصول» و ما بعده إلى عنوان «الأدلّة المحرزة» و اقتصرنا على ذكر المهمّ منه في نصف صفحة.

٣. التّبرع في بعض الأبحاث بإضافة شيء و على سبيل المثال ذكر (قدّس سرّه) في آخر الحلقة الأولى تحت عنوان «التّعارض بين النّوعين» بحثاً في صفحة أو أكثر يرتبط بتقديم الدّليل المحرز على الأصل العمليّ، و في ثنايا ذلك ذكر أنّ الدّليل المحرز إذا كان قطعيّاً فلا مجال لجريان الأصل، ولا تتحقّق المعارضة لارتفاع موضوع الأصل، ونحن أضفنا: وهو ما يصطلح عليه بالورود لكون الرّفع فيه حقيقيّاً.

٤. تغيير بعض التّعابير، فإنّها في الغالب ـ كما هو الطّابع العامّ في تعابير السّيد الشّهيد ﷺ ـ من الممتنع فحاولنا أن تكون من السّهل الممتنع.

وبعضها ربّما يتلائم مع كتابة المقال أكثر فحاولنا العكس فتكون أقرب إلى الكتاب الدّرسيّ.

بل أظنّ أنّا لسنا بعيدين عن الصّواب إذا قلنا إنّ تعابير السّيد الشّهيد في الغالب يحتاج هضمها إلى شخص عاش أجواء تلك التّعابير وأجواء تلك المدرسة ولو بالواسطة، ومن هنا قمنا بتذليل العقبة من هذه النّاحية أيضاً.

٥. إعطاء مجال أكبر للأستاذ، فإنّ المطلب الدّقيق إذا كان مضغوطاً في عبارة مختصرة حوزويّة ليّنة ـ وطبيعيّ ليس فيها لفٌّ ودوران بالضّمائر ونحوها ـ يعطي فرصة أكبر

للأستاذ أمام تلاميذه في تبيان المطلب و في التّطبيق على العبارة.

و لأجل كلّ هذا وذاك صحَّ لنا تسمية هذا الكتاب بـ«الحلقة الأولى في أسلوبها الثّاني».

ولعلّ لمس ما ذكرناه بوضوح يحتاج إلى ملاحظة الإثنين معاً، أي الحلقة الأصليّة و الحلقة في أسلوبها الثّاني والمقارنة بينهما.

وننصح إخواننا و أعزّتنا ممّن يريد تدريس الحلقة القديمة أو الجديدة بمراجعة الموضوع الواحد في بقيّة الحلقات إذا كان له وجود فيها بل يراجع ما يرتبط به تحت العناوين الأُخرى كي يكون أشدّ سيطرة على الموضوع.

وفي الختام لا أنسى أن الهفوة بل الهفوات إذا لوحظت في الكتاب فالإرشاد إليها ـ لتصلح في الطبعات الأُخرى إن شاء الله تعالى ـ هو من مصاديق قاعدة التّعاون على البرّ و التّقوى، بل ومن مصاديق التّأليف الجماعيّ.

أسأله تعالى أن يصلح نوايانا وأهدافنا ويجعلها خالصة من الشّوب بغير طلب رضاه وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

باقر الإيروانيّ.

٣/ شوّال/ ١٤٣٣ هـ